الفنان رضا علي:
الموسيقى منبع الفضيلة وغذاء الروح

> عاد مؤخراً الفنان رضا علي من رحلة علاج، اضطرته للتنقل في أكثر من دولة أوربية. ويعد الفنان رضا علي واحداً من الفنانين العراقيين المتميزين الذين حملوا لواء الأغنية وتركوا بصمات واضحة في مسيرتها. لحن رضا علي عدداً كبيراً من الأغاني صدحت بها أصوات عراقية وعربية متميزة. فقد غنت له زهور حسين (تفرحون أفرحلكم، وانت الحبيب) وفائزة أحمد (خي لا تسد الباب، وما يكفي دمع العين) ومائدة نزهت (حمد يا حمود ومر يا اسمر) وعشرات الأسماء الأخرى. التقيناه مصادفة في قاعة الرباط وسألناه أين أنت الآن؟

أفراح شوقي

فقال:

-عينت الآن مشاوراً فنياً في وزارة الثقافة قسم الفنون الموسيقية. أما رحلتي فكانت لغرض العلاج ولتغيير الأجواء أيضاً، لكن حبي لتربة وطني عادني من جديد إلى أحبتي وزملائي وللفن العراقي الأصيل..

هل لديك الآن ما تقدمه؟

إذا ساعدني الحظ وتحسنت صحتي سأقدم عملاً موسيقياً جديداً يصب في خدمة الوطن.. وقد سبق أن أعلنت اعتزالي الغناء بالرغم من توفر عدد كبير من الألحان المتميزة عندي. وكان ذلك بسبب الاستسهال الذي ساد الساحة الفنية ولاسيما في مجال الأغنية وغياب الالتزام فأصبح الغناء للتجارة والابتذال!.

وما رأيك بأغاني اليوم بشكل عام؟

الغناء اليوم عبارة عن رقص في رقص.. أجساد تتمايل والطرب مفقود.. للأسف أنها تحاكي الجيل الجديد الذي نشأ وهو فاقد لذائقته الموسيقية بسبب رداءة الألحان والغناء بشكل عام..

الموسيقى برأيي هي منبع الفضيلة ينبغي أن نتمسك بالجانب التوجيهي فيها وبما لا يغفل تغذية الروح والعقل ويحقق سمو العملية الفنية.

أين ينصب اهتمامك حالياً؟

أهتم الآن بالابتهالات الدينية والمناسبات الوطنية والتغني بجمالية وحب الوطن لبناء عراق جديد ومحو الأدران والأحقاد.. لأن الغناء للوطن هو أسمى الواجبات.. ولولا حبي لوطني ما كنت رجعت.

وختاماً.. ما رأيك بالساحة الفنية العراقية الآن؟

للأسف بدأت الساحة الفنية تفقد بصمتها المميزة بين أنواع الفنون.. والفن العراقي الأصيل بات من الأطلال.. وحتى لا أكون متشائماً أقول.. حبذا لو توفر الاهتمام بإنشاء أعمال فنية تحمل هوية العراق وأصالة فنه العريق.

ودعنا الفنان رضا علي الذي غادرنا على عجل وحملنا تحياته عبر (المدى) إلى كل جمهوره ومحبيه..

زهير أحمد القيسي

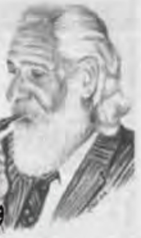

يعيش المرض والفاقة.. ولا يكتب إلا ما يتجاوب مع نفسه

> الزميل الصحفي والأديب الموسوعي زهير أحمد القيسي يعيش محنة شظف العيش والفاقة والعوز بسبب توقف راتبه من وزارة الإعلام المنحلة وتعرضه للشلل النصفي اثر جلطة داهمة فجأة قبل عدة سنوات وتركت أثراً واضحاً على جسده. وبالرغم من تماثله نسبياً للشفاء إلا إنه مازال يعاني ذلك

قحطان جاسم جواد

وبالرغم من قعوده القسري في منزله، ظل يقرأ ويقرأ ويقرأ.. يقرأ ما كتبه بالأمس القريب والماضي السحيق إلى جانب قراءاته لكتب الآخرين.

قلت له لقد كتبت في عدة مجالات فهل تحدد لي المجال الأكثر قرباً إلى نفسك؟

فقال القيسي:

كما تقول لحوليات.. لم أكتب إلا ما يتجاوب مع نفسي.. التاريخ والفن والدين والشعر والشطرنج.. فكيف لي بتحديد ذلك لفترة تقارب الخمسين عاماً من الكتابة!! أعتز بما كتبته في زاوية النافذة الثقافية في جريدة العراق.. وبروايتي المخطوطة (سلالة الشمر) كما أعتز بترجمتي لكتاب (الآلهة البيض العظام) وأحب ما كتبته عن (إيفيت) و(كريستينا) و(جوليانا) و(ساري) و(فوز) وغيرهن!

ما موقفك من الركائز الانسانية والأدبية؟

أنا ممن لا يؤمن بوجود أدب نسوي أو رجالي.. فالأدب الجيد يحتل موقعه اللائق به.. لا فارق لدي بين كتابات غراهام غرين وسيرل بالك.. لا أضع نتاج تولستوي فوق نتاج جورج صاند وشعر فدوى طوقان ليس أقل من شعر علي محمود طه ولا بلزاك أفضل من ميزال.. أما عن المرأة فماذا أقول في النصف الثاني من الإنسان!!

كتبت بعدد من الأسماء المستعارة فهل نتعرف عليها وعلى الأسباب التي دفعتك إلى ذلك؟

قبل أكثر من 15 عاماً كتبت مقالاً حددت فيه تلك الأسماء المستعارة منها قيس الزهيري، البهاء، زهير، زاهد حميد أبو أحمد شاعر، عجوز، ز. أ. ق، محمد صادق حسن وغيرها الكثير.. وقد استعنت بهذه الأسماء لتمرير مقالات قاسية في النقد الأدبي خاصة. تخوفي من المتقولين.. وأقول لك إنني لم أبح بسر الاسم المستعار الذي تسترت به للكتابة عن الشاعر حارث طه الراوي إلا بعد ثلاثين عاماً.. وقال لي في حينها الراوي.. كم بحثت عن محمد صادق حسن.. والله لو كنت ظفرت به لنال مني معاقبة!!

هل حدثت لك مشاكل بسبب كتاباتك؟

- أذكر أن مشكلة حدثت في عام 1967 أثناء عملي في جريدة الوطن حيث فصلت مرتين لأنني كتبت عن دون كيشوت في شارع السعدون فظنوا أنني أقصد الرئيس عبد الرحمن عارف! والثانية لأنني كتبت عن فرانكو اسبانيا فنعته بالدكتاتورية مما دفع السفير الاسباني إلى الاحتجاج وفصلوني!

* حكمة تؤمن بها؟

- أنا أفكر فأنا موجود.

* لماذا تختار لمواضيعك أو زواياتك في الصحافة أسماء غامضة مثل معابير وصابيع الآل وغيرهما؟

- النفس السبب الذي جعلني أطلق فيه على أولادي أسماء غير مألوفة مثل كعب وقين وقثم.. والتسميات تعكس فلسفة المسمي وثقافته ومدى صلته بالجمهور.

* هل صحيح أنك رسام أيضاً؟

- نعم... وأحياناً أرسم إلا إنني لا أنجح إلا عندما أرسم وجهي بالذات!! كذلك أعرف العزف الموسيقي.

* من أحلامك التي لم تتحقق؟

- كان حلماً لم يبارح المخيلة وهو أن أسافر إلى البرتغال بحثاً عن آثار العرب

إضاءة

ما بين دجلة الخير ومطبات الشوارع

حسام الساموك

إذا جابهتك بسؤال مفاده: هل تسمح لنفسك أن تهدم بيتك، أن تمزق قميصك أن تلطم وجهك؟ لا يمكن أن تكون الإجابة إلا استنكاراً لتركيبة السؤال وبنيته أصلاً، فلا يعقل أن يقدم على هذه السلوكيات إلا من أصيب بمس من جنون. لكننا في واقع الحال نطالع من يقدم على هذه الأفعال وهو في كامل قواه العقلية.

بالأمس كنا نغرس الشجر في عيد الشجرة كتقليد عام، بل نكاد نؤمن بأن من يقطع نبتة أو يستأصل جرثاً إنما يقتل نفساً حرمها الله. لكننا وبعد أن روضنا أنفسنا على قبول هذه المواقف، اتجهنا للسكوت على من يرتكب المزيد.

عشرات الحالات، بل ألوفها، نواجه بمن يحفر الشارع ليمد أنبوباً، أغلظ من أنبوب الماء الطبيعي، لكي يستحصل منه على ماء أكثر مما يستحقه، ولكن ما نتيجة فعله هذا؟! لأن عملية توصيل الأنبوب غير أصولية، سيظل الماء (ينضح) في الشارع فيتسرب ضعف ما يحصل عليه من الماء الصافي في الشارع مما يؤدي إلى حرمانه وحرمان جيرانه مما يتسرب من نضح الأنبوب، ناهيك عما يتسببه في تعميق الحفرة التي حفرها بنفسه ولم يكمل إصلاحها، لأن الحفر في الشوارع لا يحسن إصلاحها إلا (عمال البلدية) كما يعلم الجميع. وهكذا تتسع الحفرة ليستحيل الشارع إلى مطبات لها أول وليس لها آخر، وبالنتيجة تحولت شوارعنا كلها، العامة منها والفرعية والخدمية، إلى حفر ومطبات لا تخلو من خطورة، وبهذا النهج غير المسؤول يكون أي منا قد هدم بيته، ومزق قميصه ولطم وجهه على السواء، أي منا قد عمق في جراحات وطنه التي لم تعد قابلة على تحمل جراحات أعمق والآلام أشد، في زمان يجدر أن ينتهض. أي منا، ليبرهن للعالم أجمع، بما فيه قوى الاحتلال الغاشمة أن العراقي منا، الذي يقول عنه طه حسين، إن الشعر يولد في العراق ويترعرع في سورية ويموت في مصر، ويقول فيه محمد مندور، إن تسعين بالمائة من العراقيين شعراء، إن العراقي حريص على عراقه بمستوى حرص الشاعر فيه على المحافظة على جزالة مفرداته الشعرية، وإن الشوارع التي خربتها اللاأبالية فجعلتها حفراً ومطبات لابد أن تستحيل بإرادته وحبه وعمق أصالته، إلى حدائق محبة، ومدن تواصل، وشارات ود. وبدلاً من أن نقطع نخلة نغرس عشراً، ومن أن نقطف زهرة نبذر ألفاً. ومن أن نتلمس القطيعة سعت لتقطيع أوصال محبتنا، نغرف من أرق عناوين السماحة والألفة، لننشر الطيب والتوحد والألفة وحينذاك فقط يحق لنا أن نترنم برائعة الجواهري حييت سفحك عن بعد.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

أفقيا

1. زوجة الملك غازي وأم الملك فيصل الثاني قتلت في وسحلت في الثوار يوم 14 تموز 1958.
2. وضع - الإياب (م).
3. مشكوك فيه - حرف جر - مذبوحات.
4. وعاء يعتق فيه الخمر - تأمر من الألوان.
5. يصاب بالإحباط (م) - حزني - (ماء) كما يلفظ في العامية العراقية.
6. إحدى دول جنوب شرق آسيا.
7. بحر - مكرر ومعاد.
8. عاصمة العراق الصيفية (م) - يقلل من وزنه (م).
9. لواء أو محافظة سورية منحتها فرنسا إلى تركيا لضمان عدم مشاركتها في الحرب العالمية الثانية.
10. حلقي - أداة نصب.
11. أداة استفهام - أذاع شيئاً سرياً - ينصف.
12. خط وهمي على الخريطة يقسم الكرة الأرضية إلى نصفين متساويين.

عموديا

1. ممثل مصري كبير تعرض مؤخراً لمرض صدري نادر من أفلامه (اضحك.. الصورة تطلع حلوة) - والد.
2. رتبة عسكرية غربية (م) - سام - نصف (مطار).
3. يجمع (م) - ثلثا (عسس) - للنداء - حرف مكرر.
4. عاصمة آسيوية - عد (م).
5. هجوم في الحروب القديمة - سوف - عاد (م).
6. أهد (م) - مفردها (نفس).
7. حرف مكرر - مهرب - تشكر (م).
8. للتسوية - منازل - سطي.
9. هيئات تكلف بمتابعة قضية ما - كثير (م) - أداة استفهام.
10. يلتقط شيئاً - تعتنقه (م) - نصف (وعاء).
11. رب (م) - تلفق (م).
12. لقب شاعر عراقي كبير من رواد القصيدة الحرة في الشعر العربي الحديث، أسقط النظام الدكتاتوري جنسيته العراقية عام 1992 - تجمع.

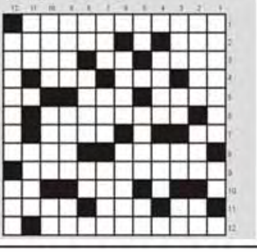

إشراقات

العالم مسرح كبير والأرض خشبته، وقد ملأهما الله والطبيعة بالممثلين.

توماس هيوود

الإيمان يبقى حياً في نفوسنا، ويزداد قوة بالاختبار أكثر مما يزداد بالتأملات.

جوزيف اديسون

كن مهملاً في لباسك إذا اضطررت، ولكن احتفظ بنفس نظيفة.

مارك توين

الحياة تكاد تكون أكبر سناً قليلاً من الموت.

بول فاليري

الرياء هو النقيصة الوحيدة التي لا تغتفر.

هازليت

ما أجمل الأرض عندما تلوح لعيون الغرقى.

هوميروس

سكارلت جوهانسون:
وصلت إلى النجومية بسرعة الصاروخ

النجمة السويدية الأصل، سكارلت جوهانسون، لم تبلغ بعد العشرين من عمرها لكنها بدأت تحصد الجوائز في مهرجانات السينما العالمية ويتوقع الكثيرون لها مستقبلاً باهراً. لقد احتلت واجهة الساحة الفنية السينمائية بعد حصولها على جائزة "غولدن غلوب" بوصفها أفضل ممثلة إضافة إلى ترشيحها للأوسكار وذلك عن دورها في فيلم "فقد في الترجمة" وهو من إخراج صوفيا كوبولا ابنة السينمائي الشهير فرنسيس كوبولا. أحدث أفلامها الذي بدأ عرضه مؤخراً "الفتاة ذات القرط اللؤلؤية" الذي تؤدي فيه دور فتاة فقيرة رسمها الفنان الهولندي الكبير "فيرمير" فوق لوحة دخلت تاريخ الفن ومعروضة في أكبر متاحف العالم.

لحظة شعر

سنمار

هو الذي جعلني
أعلو فوق الصرح
وأتقدم خطوة للأمام
ويا ليته لم يفعل

زيارة مهدي

حل العدد السابق

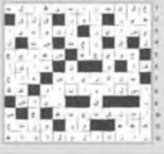

الأبراج

الحمل
20 آذار- 20 نيسان
[illegible] يوم السعد/الثلاثاء رقم الحظ/5.

الثور
21 نيسان- 20 أيار
[illegible] يوم السعد/الاثنين رقم الحظ/9.

الجوزاء
21 أيار- 20 حزيران
[illegible] يوم السعد/الجمعة رقم الحظ/3.

السرطان
21 حزيران- 20 تموز
[illegible] يوم السعد/الأربعاء رقم الحظ/7.

الأسد
21 تموز- 20 آب
[illegible] يوم السعد/السبت رقم الحظ/3.

العذراء
21 آب- 20 أيلول
[illegible] يوم السعد/الخميس رقم الحظ/1.

الميزان
21 أيلول- 20 تشرين الأول
[illegible] يوم السعد/الثلاثاء رقم الحظ/6.

العقرب
21 تشرين الأول- 20 تشرين الثاني
[illegible] يوم السعد/الاثنين رقم الحظ/8.

القوس
21 تشرين الثاني- 20 كانون الأول
[illegible] يوم السعد/الجمعة رقم الحظ/2.

الجدي
21 كانون الأول- 20 كانون الثاني
[illegible] يوم السعد/السبت رقم الحظ/7.

الدلو
21 كانون الثاني- 20
[illegible] يوم السعد/الاثنين رقم الحظ/4.

الحوت
21 شباط- 20
[illegible] يوم السعد/الخميس رقم الحظ/10.